

"الحلقة 21" من برنامج كن داعيا مع د محمد موسى الشريف"

الدعاة واليقين بالله "

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين واله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ضعف المسلمين - 00:00:00

في القرون المتوسطة بسبب انهم جعلوا كتاب الله خلف ظهورهم ودبوا اذانهم ومصدر العزة والقوة الذي به وصلوا الى سيادة العالم اعرضوا عنه للأسف. والله تعالى قال ومن اعرض عن ذكري - 00:00:40

فان له معيشة ضنك و جاء المغول التتار جاءوا بسمعة صعبة جدا من المشرق وقد اجتاحتوا جمهوريات اليوم آآ يعني اوزبكستان وقيرغيزستان وقزقستان و خورزم اجتاحتوا بلاد ما وراء النهر واجتاحتوا فارسا وقدموا الى بغداد - 00:00:56

فعلوا بها ما تعلمون وقتلوا بها اكثرا من مليون انسان وذهبوا الى حلب واحرقواها والى دمشق واحتلواها وما بقيت قوة تقف امامهم بعد الله تبارك وتعالى الا قوة المصريين الذين كانوا انذاك تحت قيادة الايوبيين - 00:01:16

في تلك الاحوال الصعبة عزل مملوك اسمه قطز عزل السلطان الايوبي عز الدين ابيك جاء هو ليتولى السلطة في مصر ويبدأ هنالك دولة المماليك التي استمرت زيادة عن مئتين وخمسين سنة - 00:01:36

المهم عقد قطز مجلسا حربيا وبسبب ان الهولاكو في دمشق ارسل اليه رسلا يخوфонه اشد التخويف برسالة مخيفة جدا. يعني من قرأ الرسالة ترتعد فرائسه خوفا من مضمون الرسالة لكن قطز ماذا صنع؟ ليقوى قلبه وقلب المسلمين؟ اخذ الرسل الثلاثة وضرب اعناقهم. مع ان الرسل لا تقتل. لكن في موقف مهم جدا ان يفعل هذا - 00:01:55

هترفع الروح المعنوية المصريين ضرب اعناق الرسل الثلاثة وعلقهم منقوصين على باب زويلة في القاهرة وقرر دخول المعركة. خلاص هذا اعلان حرب انتهينا واستشاطه لك غضبا وتحرك هولاكو الى مصر. عن طريق طبعا الشام - 00:02:25

فلسطين مصر هذا هو الطريق هنا عقد قطز مجلسا حربيا وجاء اليهم العز بن عبد السلام طلب امام كبير من ائمة العلماء المسلمين العظام سلطان العلماء كبارهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:02:45

طلب قطز من من العزم عند السلام ان يصدر فتوى بضررية اه يحصلها على كل رأس من المصريين. ضررية رفض العز وقال حتى تأتوا لي هنا باموالكم وجواهر نسائمكم وحليكم - 00:03:02

وحلبهم حتى ارى انهم تكفي اصدر الفتوى. انظروا الى قوة الشيخ وعظم فتواه وافقوا ما استطاعوا ان يخالفوه طبعا وجاوؤوا بما اراد فلما رآها لا تكفي اصدر فتواه المشهورة ان على كل مصري ان يقدم دينارين ضررية جهاد انصح التعبير - 00:03:24

وهذا الذي جرى وعقدوا المجلس الحربي وكان معهم العز وكان قريبا من الثمانين وهذا يدل على علو مكانته وجلال قدره فماذا قال لهم العز كلاما رائعا جدا قال لهم اخرجوا اي الى المغول وانا اضمن لكم على الله النصر - 00:03:47

مستحيل احد يقول هذا الكلام. ما يمكن لكن ان العز علم من السنن ان المسلمين وصلوا الى درجة الاضطرار. امن يجيئ المضطر اذا دعا ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض تقابل الجيشان - 00:04:05

واصطدم الجبلان في فلسطين وكان الله تعالى جعل فلسطين هي النهاية للمغول وللصلبيين وستكون نهاية لليهود ان شاء الله تعالى ارض فلسطين ايضا في مدينة اسمها بيسان مشهورة اليوم سهل اسمه عين جالوت - 00:04:21

تقابلا في الخامس والعشرين من رمضان سنة ثمان وخمسين وستمائة بعد احتلال المغول لبغداد بستين اولا معركة المغول اشكاله مخيفة وخ يولهم سريعة وقصيرة وجاءوا بسمعة ضخمة جدا قتلوا ملابين من المسلمين - 00:04:41

السمعة صعبة صعبة واول معركة اهتز المسلمون قليلا وقادوا يهزمون. نزل قطز عن جواهه ورمي بخوذته على الارض ونادي باعلى صوته واسلاما اسمعوا ثلاث مرات وبدون خوذة وبدون خيل ولا شيء. وكان هدفا طبعا للمغول - 00:04:59

ولما سمعه اصحابه والجند اقبلوا عليه وهنا لما علم الله اخاهم ورأى من قلوبهم اقبالا عليه غير اتجاه الريح. سبحان الله غير اتجاه الريح وصارت التراب ها صار التراب يصفى - 00:05:26

ا في عين المغول وانقلب المسلمون يقتلونهم كيف شاءوا وهزم الله المغول بعد اكتر من خمسين سنة لم يذوقوا الهزيمة ونصر الله عبده قطز ومن معه من الجندي المماليك ومن تطوع من المصريين ومن الباادية بادية مصر وبادية الدول العربية ومن الشعوب العربية التي كانت مثل الحجاز ومثل بعض دول المغرب - 00:05:45

تطوعوا ليخرجوا مع الجيش نصر الله ذلك الجيش الجليل نصرا عظيما وانتهت اسطورة التتار او لله الحمد والمنة ولم آآ ولم يكن هذا فقط بل ويا للعجب في تطور تاريخي مدهش اسلم التتار بعد بضع او بعد عدة سنين من هذه - 00:06:12

حادثة فله الحمد والمنة على نصره لعيده وتمكينه لهم بفضل الله جل جلاله هكذا ايها الاخوة والاخوات هذه قصة اكتر من رائعة واكثر من جليلة. انا اضطررت لان الحلقة كما تعلمون وقتها قصير. فاضطررت ان اوجز قليلا. لكن - 00:06:33

الداعي العظيم سلطان العلماء العز بن عبدالسلام هذا مغربي ثم شامي ثم مصري هكذا كان علماؤنا يتذمرون ما كان هناك جوازات ولا تأشيرات وينتقل من مكان لمكان. هو اصلا كاناني سلمي من جزيرة عربية عربي - 00:07:38

انتقلوا اهله وانتقلوا الى المغرب. ثم المغرب الى الشام ومن الشام الى مصر. حتى استقر في مصر وتوفي بها. رحمة الله عليه في القاهرة. سنة ستين وستمائة يعني قبل ثمانمائة سنة تقريبا - 00:07:57

الاعشرين سنة. المهم يعني هذا داعية كبير وعلم بحسن صلته بالله تبارك وتعالى هكذا نحسبه ولا نزكي على الله احدا علم خطر المغول وعلم المدة الحرجة التي يقدم عليها المسلمون والمعركة الصعبة التي يقدم عليها المسلمون - 00:08:12

فيبشرهم بالنصر في وقت عصي واما احسن ذلك التبشير وما اجمل تلك البشارة في وقت صعب حرج ومعنويات المسلمين منخفضة والتتار سمعتهم مخيفة جدا والوقت صعب وال المسلمين في تفرق فجأة هذا الداعية الريانى ليرفع من ارواح - 00:08:36

المؤمنين اذا اعاد السماء و يصلهم بالله تعالى اخرجوا وانا اضمن لكم على الله النصر. الله اكبر كلمة لا يقولها مستحيل لا يقولها احد الا امثال العز كما اقسم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى امام امراء المماليك بعد ثنتين بعد اربع واربعين سنة من هذه - 00:08:59

حادثة في موقع تيشق حب في دمشق سنة اثنتين وسبعين. اقسم خمسين يمينا امام امراء المماليك انهم منصورو على اذ ينقدم مرة اخرى قوله قل ان شاء الله. قال ان شاء الله تحقيقا لا تعليقا. اقسم خمسين يمينا انهم منصورو. الله اكبر. من يستطيع ان يفعل هذا - 00:09:23

من يستطيع لكن العلماء الكبار الموصولون بالله تبارك وتعالى على وجه جليل امثال شيخ الاسلام ابن تيمية وشيخ الاسلام العز بن عبدالسلام. هؤلاء يستطيعون لانهم دعاة موصولون بالحق على وجه جليل علموا السنن وعلموا ان المسلمين وصلوا لدرجة الاضطرار. امن يجيز المضطر اذا دعاه - 00:09:45

ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. وفعلا بهذا التثبيت الرائع ان ثبت به شيخ الاسلام العزيز بن عبدالسلام قطز والمماليك والمصريين والاعراب وعامة العرب الذين خرجوا مع المصريين ثبتهم تثبيت بل رائعا انتصروا على القوة الراهبة. القوة الكبيرة الموجودة اذاك التتار وانهى الله تعالى - 00:10:08

سلسلة الهزائم التي حاقت بال المسلمين على يد ذلك الرجل العظيم الداعية الموفق ثم ماذا نستفيد اليوم نحن ماذا نريد من الناس ايها الاخوة هل نريد اموالهم؟ معاذ الله ان نزيد - 00:10:36

ان نكتب وجاهة منه معاذ الله. نحن نريد قلوبهم ان تقبل علينا. القلوب بيد من بين اصبعين باصبع الرحمن وقلبه كيف شاء. اذا شاء اقبل بقلوب العباد عليك. اذا شاء اعرضوا والله لو جئت بمن في - 00:10:50

الارض جميعا. اذا جعلهم يقبلون عليك لن يقبلوا. انما هو سر من اسرار الله يودعه جل جلاله في من شاء من عباده ليقرب اليه القلوب او يبعد منه القلوب مهما صنع والله ومهما تفنن في التصوير والاخراج ومهمة تفنن في - 00:11:07

الدعوية ومهما فعل والله لا يقبل عليه احد الا القليل ها والموفق المخلص باشياء يسيرة يقبل عليه ملائين من الناس. هذا هذه سنة لابد ان نفهمها وان لم نفهمها سنتعب كثيرا - 00:11:27

ونظن اننا دعاة ونظن اننا ندعوا الى الله في النهاية لا شيء. والسبب منة من انفسنا وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. واي مصيبة من ادعى يتكلم يتكلم - 00:11:45

ثم لا يوفق ان يسمع له احد او ان يستجيب له احد مصيبة عظيمة جدا انتبهوا هذه قضية خطيرة في غاية الخطورة ومسألة مفاضلة في حياة الداعية لا يستطيع ان يتجاوز الخطوة التالية الا بعد ان يتحققها - 00:12:01

فان تجاوز الى الخطوة التالية قبل ان تتحققها اعماله صارت هباء منثورا صدقوني لا قيمة لها حسن الصلة بالله تبارك وتعالى هذا امر جليل. ونحن اليوم يعني نحاول نخرج في وسائل الاعلام - 00:12:16

نذهب الى المساجد نذهب الى البيوت الندوات حلقات العلم حلقات الدعوة نتكلم مع هذا واتكلم مع ذاك وآآآ نحاول ايضا ان نسدد ونقارب في شأن ما يجري على بلاد المسلمين في العراق في سوريا في مصر في ليبيا في اليمن في اماكن - 00:12:33

كثيرا لا لا العالم الاسلامي نحاول ان نحل مشكلات نحاول نحاول نحاول نجاول ما لم يكن لنا صلة جليلة بالذى يذهب المشكلات على الحقيقة. ويريحنا ويخلصنا من اعدائنا ما الفائدة؟ ما الفائدة - 00:12:55

ها يعني جهد مبذول هائل ذاهب ادراج الرياح لا قيمة له فعلى كل رجل او امرأة يريدان ان يكونا من صف الدعاء يريدان يلتحقوا بالدعاء هذا هو الملح هذا هو الملح - 00:13:13

هذا هو المفصل الكبير الذي لا بد ان نفهمه وان نفقهه مفصل كيف هي صلتكم بالله ان كنت ذا صلة جيدة ابشر وتوكل على الله والله سيفطي عليك عيوبنا كثيرة - 00:13:35

ويستر عن اعين الناس معايب كثيرة. وقعت وتقع فيها. صدقني يستر عليك ويظهرك بصورة غير التي تعرفها عن نفسك. سبحان الله العظيم. والعكس بالعكس صحيح ان كنت ذا صلة ضعيفة مهما بلغت فصاحتكم - 00:13:55

وما بلغ وعيك بطرق الدعوة وفهمك للكتب وقراءتك لها لا يغنى ذلك شيئا صدقني ها والله سبحانه وتعالى سيفضحك عاجلا او اجلا. انتبه لنفسك احسن صلتكم بموالك توكل على الله ولا تخشى شيئا ستكون ان شاء الله من الدعاء الموفقين. ستكونين باذن الله من الداعيات الموفقات. اسأل الله ان يوفقنا وان يرزقنا - 00:14:12

اخلاص وحسن الصلة به انه ولي ذلك القادر عليه. والله اعلم. واللقاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:36